

شرح كتاب التوحيد | الباب ٤٥ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العرش باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:00:04](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه. ومن استعاذ بالله فاعيدوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافر فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي - [00:00:42](#)

نعم هذا الباب اراد المؤلف ان يقرر فيه ان من اجل الله عز وجل وتعظيمه اجابة من سأل الله فاذا سأل بالله فمن تعظيم الله ان تجيبه واذا استعاذ بالله احد فمن تعظيم الله ان نعيده. فذكر عدة فقرات - [00:01:05](#)

اولها قال قال عليه الصلاة والسلام من استعاذ بالله فاعيدوه. اي من طلب منكم دفع الشر الذي يقع او عليه بالله استعاذ بالله والتجأ من هذا الشر بالله عز وجل فانه - [00:01:29](#)

يجب عليكم ان تعيدوه يجب عليه ان عليكم ان تعيدوا تعظيما لله عز وجل. الا اذا كان هذا الرجل محدثا فان من اوى محدثا فقد قال عليه الصلاة والسلام لعن الله من اوى محدثا او كان يلحق الانسان ضرر باجارة هذا الانسان الذي استعاذ بالله - [00:01:47](#)

من هذا الشر كأن يقول لك مثلا اعوذ بالله او اعوذ بالله من الامير وانت لا تطيق ولا تستطيع. ففي هذه الصورة لا تستطيع. لكن اذا استعاذ بالله وانت قادر على ان تعيده - [00:02:09](#)

فانه يجب عليك ان تعيده. تعظيما لله جل وعلا فيما استعاذ به هذا المخلوق الامر الثاني قال ومن سأل بالله فاعطوه. وهذا موطن الشاهد من ايراد هذا الحديث. اي من سألكم امرا من الامور بالله جل وعلا - [00:02:27](#)

مثل ان يقول أسألك بالله ان تفعل كذا او أسألك بالله الا تفعل كذا فانه يجب ان يعطى سؤاله. هذا هو الاصل لان الامر للوجوب. ومن سأل بالله فاعطوه لكن اذا تضمنت اجابة هذا السائل الذي سأل بالله تضمنت اثما - [00:02:44](#)

مثل ان يسألك بالله ان تفعل حراما لو قال لك أسألك بالله ان تشرب دخانا او ان تنظر الى هذا المنظر المحرم فانه لا يجاب او تضمنت اجابته ظررا دينيا او دنيويا - [00:03:06](#)

فانك لا تجيبه لا يلزمك اجابته وايضا ينبغي على الانسان الا يثقل على الخلق فيسألهم بالله عز وجل في كل صغير وكبير وانما لا يحرجهم ولا يوقعهم في الاثم ويسألهم فان اعطوه والا - [00:03:23](#)

يعلم ان ما قدر لا بد ان يكون وما لم يقدر لن يكون ثم قال ومن دعاكم فاجيبوه. اي من دعاكم الى طعام فاجيبوا دعوته. كما قال عليه الصلاة والسلام شر الطعام طعام الائمة - [00:03:42](#)

وقال اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او نحوه فمن حق المسلم اذا دعا اخاه المسلم ان يجيبه واجابة الدعوة على نوعين. النوع الاول اجابة دعوة العرس. وليمة العرس. مذهب - [00:03:58](#)

عامة اهل العلم ان اجابة دعوة العرس واجبة لكن بقيود يذكرون ويفصلونها في موضعها في كتب الفقه والنوع الثاني اجابة الدعوة لغير العرس هذه مذهب اكثر اهل العلم ان اجابة الدعوة هنا ليست على سبيل الوجوب لكنها على سبيل الندب والاستحباب ولذا قال عليه الصلاة - [00:04:15](#)

الصلاة والسلام هنا ومن دعاكم فاجيبوه قال ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه من صنع اليك معروفا والمعروف اسم لكل خير. قول او فعل ديني او دنيوي. فمن صنع لك معروفا فينبغي - [00:04:40](#)

لك ان تكافئه اولا شكرا لهذا المخلوق قال عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس. ثانيا لان القلوب احيانا يقع في قلبها نوع من الخضوع لمن احسن اليها. فاذا كافأته سقط عنك هذا الخضوع الذي وقع - [00:04:57](#)

الله اكبر اشهد اللهم رب العالمين نقف على هذا الحد اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح انه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:05:18](#)

ولمزيد من الصوتيات زوروا موقعنا دبليو دبليو دوت اس وكعوب دوت كوم - [00:07:23](#)